

الوافي في الوفيات

أنا أشكو إليك جور زمانٍ ... دأبه أن يعاند الأدباء .
مال عني بما أومل فيه ... كلَّما قلت سوف بأسو أساه .
أهملتني صروفه فكأنَّني ... ألف الوصل ألغيت إلغاء .
رهن بيتٍ لو استقر به الير ... بوع لم يررضه قاصعاء .
نقصتني نقص المرخِّم فيه ... خلتنني في فم الزمان نداء .
منعتني من التَّصرُّف منع ال ... علل التسع صرفها الأسماء .
يا با حميرٍ وحرمة إحسا ... نك عندي ما كان حبي رياء .
ما طننت الزمان يبعدي عن ... ك إلى أن أفارق الأحياء .
غير أنني فدتك نفسي من السو ... ء وإن قلَّ أن تكون فداء .
ضاع سعيي وخبث خابت أعا ... ديك ومن يبتغي لك الأسواء .
واحتملت الحرمان والنَّقص والإب ... عاد والذُّلَّ والعنا والجفاء .
وتحمَّلت واصطبرت فما أب ... قى على عمودي الزَّمان لحاء .
أعلى هذه المصيبة صبرٌ ؟ ... لا ولو كنت صخرةً صمَّاء .
ولو أنَّني لم أعتد دون غيري ... لتأسَّيت أن أموت وفاء .
غير أنَّني التصريح ليس بخافي ... عند من كان يفهم الإيماء .
غير أنَّني مثنٍ عليك وما لم ... ت على ما لقيت إلاَّ القضاء .
وسياً تيك في البعاد وفي القر ... ب مديحٌ يجمُّل الشُّعراء .
فبشكرٍ رحلت عنك وألقا ... ك به إن قضى الآله لقاء .
ليس يبقى في الدَّهر غير ثناءٍ ... فاكتسب ما استطعت ذاك الثَّناء .
أبو عبد الله النحوي .

الحسين بن علي بن الوليد أبو عبد الله النحويُّ مدح عضد الدولة أبا شجاع من شعره : من المتدارك .

أخذت بفؤاد متيِّمها ... فمدامعه سكبٌ همل .
طلعت سحراً وبدت قمراً ... فبكى درراً لهم الرُّجُل .
وبقي بفراقهم سلباً ... كرباً يتعا هذه الوجل .
أرقاً قلقاً سئماً ألماً ... بهم زمناً فيه الخبل .
لتذكُّرهم وتشوُّقهم ... فديارهم درسٌ مثل .

قلت : شعرُ رثٍّ عُثٌّ .

أبو عبد الله الطبري .

الحسين بن علي الحسين أبو عبد الله الطبري الققيه نزيل مكة ومحدِّثها رحل وسمع قال السمعاني : كان حسن الفتاوى تفقُّه على ناصر بن الحسين العمري المروزي وصار له بمكة أولادٌ وأعقاب وهو شافعي أشعري جليل توفي سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مائة .
الصيرفي المغربي .

الحسين بن علي الصيرفي قال ابن رشيقي في الأنموذج : شاعرٌ حلو الألفاظ سلس الطبع طيار الشِّعر خفيف أرواح الكلام بصير بالمعمى قدير على استخراجِه وصنعتِه حسن المناقشة والمفاتشة فيه . وأورد له : من البسيط .

يا نعمةَ فزت من بين الأنام بها ... وسؤل نفسي بل يا منتهى وطري .

يا مذبةً كنت مملوء اليدين بها ... فعاقني دونها صرفٌ من القدر .

قد كنت تعلم حالي في مغيبك عن ... عيني وإن كنت لم أنجد ولم أغر .

فكيف ظنُّك بي والدَّار نازحةٌ ... ولم أجد منك في كفي سوى الذِّكر .

والله لا فارقت نفسي عليك أسيء ... وجدِّ عليك ولا عيني من سهري .

ولا وحقِّك لا أخليتُ قلبي من ... وجدِّ عليك ولا عيني من سهري .

ولا سمعت بموصولين نالهما ... سهم من الهجر أو سهمٌ من السِّفر .

إلا بكيت وما يغني البكاء وقد ... عاثت يد الدَّهر في سمعي وفي بصري .

ما أحسب البعد إلى كان يحسدني ... على دنوِّك يا شمسي ويا قمري .

وأورد له : من جزوء الخفيف .

قلقت فيك هذه ... هذه كيف تقلق .

فرقت يمن ميسةً ... هي من ميِّ تفرق .

فترى لحن مقتفٍ ... فتق من حلِّ يرتق